

الجانب البشري

السلالات الافريقية:

يسكن قارة افريقيا نحو 670 مليون شخص ، لا ينتمون الى سلالة واحدة فهم موزعون على اربعة سلالات وهي:

1-الاقزام:

وهم احد السلالات الافريقية وهم قصار القامة لا يتجاوز طولهم 130 سم عند القزمي النقي ، لكن الطول يزداد الى 150 سم عند الاقزام الذي اختلطوا بالزنج وطول المرأة اقل من طول الرجل بحوالي 10 سم ، كما ان اطرافهم غير متناسقة مع طول القامة فالذراعان طويلان بالنسبة للجذع والارجل القصار، والوزن في المتوسط 40 كغم، ولون البشرة اسود مصفر ، والفك العلوي بارز والعيون واسعة وجاحظة وشعر الرأس ملفف، كما انهم يعيشون في داخل الغابة الاستوائية الافريقية متفرقين في ثلاث مجموعات رئيسية ، ويعملون في الصيد والقنص والجمع وادوات الصيد هي القوس والسهم المسمومة ، كذلك يجمعون البذور والنباتات والثمار، ويسكنون في اكواخ مخروطية الشكل ويتبادل الاقزام منتجات الصيد مع الزنج بالمحصول الزراعي، فهناك تبادل تجاري ما يعرف بالتبادل الصامت، كما ان ليس لهم لغة خاصة فقد تعلموا لغة الزنج المجاورين لهم.

2-البوشمن والهوتنتوت:

ينحصر وجودهم في صحراء كلهاري ولكنهم في الماضي كانوا منتشرين في افريقيا الشرقية واضطروا للتراجع والانعزال في الصحراء نتيجة لضغط الشعوب الاقوى والاكثر عددا ولهم لغة خاصة بهم، من صفاتهم قصار القامة لا يزيد طولهم عن 150 سم ، والاطراف نحيلة والعجز بارز جداً والبشرة بنية مصفرة والشعر ملفف وعظام الوجنات بارزة، والعيون ضيقة، والانف افطس.

ويعيش البوشمن على صيد الحيوانات البرية بالقسى والاسهام المسمومة لكنهم يفضلون العزلة فلا صلة ولا تجارة تربطهم بجيرانهم ، لهذا فأن مستواهم الحضاري منخفض جداً.

3-الزنج :

وهو مجموعات قبلية تتواجد في جنوب الصحراء الكبرى واثيوبيا ويشملون ثلاثة اخماس المجموع الكلي لسكان القارة، يقسم الزنج الى ثلاثة اقسام وهم :

أ-**الزنج الحقيقيون**: يتواجدون في افريقيا الغربية فيما بين نهر السنغال والكاميرون ويرجح ان انقى الانواع الزنجية توجد على طول ساحل غينيا ويتميزون بالبشرة السوداء وطول القامة والشعر الحلزوني والانف الافطس والشفاه الغليظة، من صفاتهم ايضاً انهم يسكنون في اكواخ ذي سقف هرمي وانواع الاسلحة والطقوس الغامضة والاستعداد للتضحية للانسانية.

ب-**زنج السودان**: يعيش زنج السودان في نطاق السافانا الذي يمتد من السنغال في الغرب الى اقليم كردفان في الشرق وهؤلاء اكثر طولاً وبشرتهم اكثر سواداً وشفاهم غليظة وعظام الوجنات والذقن بارزة .

ج-**زنج البانتو**: يتواجد زنج البانتو في منطقة هضبة البحيرات الاستوائية والاحدود الشرقي حتى اواسط تنجانيقا وتأثروا بالعرب الساميين على الساحل الافريقي الشرقي ، ويتكلم البانتو لهجات عديدة للغة واحدة وهم رعاة ماشية ويقومون بزراعة معاشية لذلك فالتبادل التجاري محدود، الا في المناطق التي يزدحم فيها السكان كالاراضي المحيطة ببحيرة فكتوريا فهنا تسود الزراعة ومنها زراعة المحصولات النقدية كالقطن.

د-**زنج النيل** :يتميز زنج النيل بطول القامة فهم عمالقة تتراوح اطوالهم بين 180-200 سم وببحافة الاجسام والبشرة الشديدة السواد والسيقان الطويلة والنحيلة والانف الضيق ، ويسكن زنج النيل في اعالي النيل وفي السودان الجنوبي وفي اوغندا وكينيا وغرب اثيوبيا.

4-**القوقازيون**: تنتشر السلالات القوقازية في افريقيا الشمالية وهضبة الحبشة وشرق افريقيا ، وينقسم القوقازيون الى مجموعتين :

أ-**المجموعة الحامية**: هم احد شعوب القوقازيون ذوات بشرة بيضاء يرجح انها هاجرت الى شمال افريقيا من موطن اصلي في البحر الاحمر وهم بدو محاربون ويتميزون بالآباء والانفة وقد لعبوا دورا بالغ الاهمية في

تاريخ افريقيا ، من صفاتهم طول القامة والبشرة البيضاء والوجه الضيق والانف المستقيم والشعر الداكن المموج.

ب-الساميون: وهم العرب الذي اوفدو الى شمال افريقيا من الشرق كغزاة في القرن السابع الميلادي وقد نشرو معهم اللغة العربية والاسلام وقد اختلطوا ببعض الاماكن بالبربر اختلاطا كبيرا لدرجة ان اصول القبائل اصبحت متلبسة.

اللغات الافريقية:

تعتبر قارة افريقيا شديدة التركيب من الناحية اللغوية ، ففي القارة ما يزيد على 800 لغة منفصلة.

الا ان هنالك اربعة لغات رئيسية وهي:

1-اللغة الامهرية : وهي اللغة الرسمية في جمهورية اثيوبيا.

2-اللغة السواحلية : وهي لهجة من لهجات البانتو وقد تأثرت كثيراً باللغة العربية وتنتشر في شرق افريقيا.

3-لغة الهوسا: يتكلمها سكان غرب افريقيا.

4- الافريكانية : تنتشر بصفة خاصة في جمهورية جنوب افريقيا.

اضافة الى اللغة العربية واللغتين الانكليزية والفرنسية.

سكان قارة افريقيا:

توزيع السكان:

س/ما هي اسباب عدم توفر البيانات الدقيقة لدراسة سكان قارة افريقيا؟

ج/انتشار الامية بين السكان وقلة الوعي الثقافي وعدم اقتناع السكان بالإحصاءات واهدافها.

العوامل الطبيعية المؤثرة في توزيع السكان:

يقل عدد السكان بشكل كبير في المناخات الحارة الرطبة حيث وجود الغابات المدارية وحيث تتوطن الامراض والابئة وتدهور التربة عقب تعريتها وازالة الغابات منها.

كما يعتبر غزارة الامطار العامل الرئيسي في الحد من النمو السكان في الغابات الاستوائية ،وان ندرة المياه في صحاري القارة هي السبب في قلة السكان ، فالغابة الاستوائية كثيفة تصعب فيها الحركة والنشاط وبالتالي يتشتت خلالها السكن والسكان ، اما في داخل القارة فيعيش السكان على الجمع والالتقاط والصيد.

اما نطاق السافانا والاستبس فهي اكثر ازدهاماً بالسكان نظراً لأنها تقدم فرص افضل للزراعة والرعي وهنا نجد زراعة المحاصيل الغذائية كالذرة والارز، اما اكثر المناطق ملائمة للسكن والسكان تتمثل في وادي النيل الادنى وفي هوامش القارة الشمالية والجنوبية حيث تتشابه فيها الظروف المناخية المناسبة .

-الحرف والانشطة الاقتصادية في قارة افريقيا:

1-القصص والجمع:

هي اقدم عرفها الانسان منذ العصر الحجري القديم والتي كانت حتى عهد قريب سائدة جداً في جنوب وشرق افريقيا وهي لا تزال موجودة لحد الان في مناطق منعزلة حيث يمارسها اقوام وشعوب متخلفة لا تزيد اعدادها على بضع مئات من الالاف، ويحترف القصص والجمع ايضاً جماعات صغيرة تعيش في كنف القبائل الرعوية والزراعية في مناطق متفرقة من شرق القارة، ومن الادوات المستخدمة في القصص والجمع هي الحراب المسمومة والاقواس والسهام في القصص، وتقسيم العمل بين الرجل والمرأة شائع بين هذه القبائل فتقوم المرأة بجمع الثمار واعداد الطعام وبناء المسكن وتربية الاطفال ، اما الرجال فيقومون بعملية الصيد ، ويصيد البوشمن الوعول والزراف والنعام ، وقد تحتاج عملية صيد حيوان واحد يوماً كاملاً، حيث يطعن احدهم الحيوان بالرمح فينفر الحيوان ويفر هارباً وتبدأ جماعة الصيد في مطاردته طوال اليوم حيث يضعف الحيوان ويستسلم متأثراً بجراحه، اما الاقزام فيصيدون الوعول بالشباك كما يصيدون الفيلة بالحراب.

2- الرعي:

وهي احد الحرف الانتاجية فالإنسان في حرفة الرعي يشارك في الانتاج بدلاً من استغلال الموارد الحيوانية في صورتها الطبيعية، يسود الرعي المتنقل في نطاق الحشائش الممتد من الاقليم الاستوائي حتى حدود الصحراء الكبرى في الشمال ، ومن الهضبة الحبشية شرقاً الى السنغال غرباً، وحيوان الرعي في مراعي السافانا هي الابقار وابل والاغنام والماعز، وفي المناطق الصحراوية تتواجد مراعي الابل ، وبالرغم من اهمية الرعي في قارة افريقيا الا ان العائد الاقتصادي منه قليل غير مناسب ويرجع ذلك الى عدة اسباب بيئية طبيعية وبشرية، كما يعوق الرعي المناخ والتربة في كثير من جهات القارة وتعرقل طبيعة الامطار المتذبذبة دون تنمية المراعي وتحسينها فالحشائش تنمو بسرعة عقب سقوط الامطار و تصبح صالحة للرعي ، لكنها تزداد خشونة بحلول فصل الجفاف ويقل محتواها البروتيني والمائي.

3-الزراعة: هنالك نمطين من الزراعة في افريقيا وهي :

-الزراعة البدائية :ينتشر نمط الزراعة البدائية في غابات السافانا وهي تمثل نوعاً من الاقلية الزراعية مع ظروف التربة وخصائصها ، فالتربة في معظمها من نوع اللاترايت قليلة السمك وتتميز بقلّة المحتوى العضوي بسبب عمليات الغسل الطبيعية من جهة وبسبب انعدام او ندرة الحيوانات لانتشار ذباب تسي تسي من جهة اخرى، وتسمى بالزراعة المتنقلة لان العشيرة او القبيلة اذا احست بالضعف في التربة واجهادها انتقلت الى مكان اخر، وغلات الزراعة التقليدية غلات غذائية يعتمد عليها السكان في حياتهم واهمها مجموعة الحبوب كالذرة الرفيعة بأنواعها والدخن وكذلك الارز والمحصولات الدرنية والبقول والخضروات .

-الزراعة الكثيفة: ظهر هذا النوع من الزراعة في وادي النيل وفي شمال افريقيا المطل على البحر المتوسط منذ امد طويل فمصر كانت مخزناً للغلال الذي كان يمون روما وبيزنطة ومرجع ذلك الى خصوبة التربة وتجدها بالطمي الذي يأتي به النيل في فترة الفيضان ،يأتي القمح بالمرتبة الاولى من حيث الالاهية يليه الذرة والشعير والبقول والنباتات الدرنية والخضروات وقصب السكر، ونظراً لاستخدام طرق زراعية متقدمة ونظم ري متباينة كانت كمية الانتاج كبيرة تفي بالاحتياجات والفائض منها يذهب للتصدير .

4-التعدين 5- الموارد القوى والوقود